



المعنى فيما وراء القباب مع دراسة نماذج في العصر الحديث

كمال محمود كمال محمد الجبلاوي

مدرس بقسم العمارة - كلية الهندسة بينها - جامعة بنها - مصر

kamal_elgabalawy@yahoo.com

Received 30 March 2021; Revised 27 April 2021; Accepted 16 May 2021

الملخص

يمثل هذا البحث مدخلاً لمحاولة فهم وتفسير الأفكار الفلسفية والتعبيرات والمعاني الرمزية التي ظهرت وراء القباب مع تتبع جذور هذه الأفكار بالعصور السابقة للوصول إلى أصل ذلك الفكر، حيث أن هذه الأفكار لم تتبع من فراغ ولكنها متوارثة عبر الأجيال المختلفة أصحاب الفكر والمكان والثقافة الواحدة، ثم اختبار هذه الأفكار بالواقع المصري من خلال مجموعة الأمثلة البحثية المعاصرة التي تحتوى على عنصر القبة، ثم إبداء الرأي والمشاركة من خلال الفكر بواسطة الإستبيان الذى شارك فيه مجموعة من المعماريين وطلاب العمارة والمستخدمين، وذلك للوصول إلى مدى استيعاب ومصداقية تلك الأفكار، ومن هذا المنطلق فإن هذا البحث دعوه للفهم من خلال العقل للمجتمع بشكل عام والمعماري بشكل خاص لهذا العنصر المعماري المتوارث عبر الأجيال.

الكلمات المفتاحية: (القباب - الرمزية - التعبير - الفكر - المعنى).

١- المقدمة العامة:

الإشكالية البحثية، الأهداف، الأهمية والفوائد، الفرضيات، المنهجية المتبعة، المقدمة.

١/١ ... الإشكالية البحثية:

منذ العصر الإسلامى والعصور التى سبقته، ومروراً بكل العصور المتعاقبة وحتى العصر المعاصر، وقد استخدمت القباب بالمباني الدينية فوق الجوامع والكنائس وبالمباني الجنائزية فوق الأضرحة والمقابر وبالمباني السكنية والعامة لأهداف وظيفية ورمزية وتعبيرية وجمالية وبيئية، ولكنها الآن تستخدم كشكل جمالي دون فهم ووعي للفكر والمعنى الذي أوجده وجعله يظهر في العصور السابقة بهذا الشكل وفي أوضاع تصميمية مختلفة.

٢/١ ... أهداف البحث:

أولاً: التعرف على مجموعة من الأفكار الرمزية والمعاني والتعبيرات المتعددة وكذلك الأنواع والأشكال التي ارتبطت بعنصر القبة وأيضاً كيفية التحميل وأماكن استخدامها في العمارة المصرية التراثية القديمة عبر العصور المختلفة وخصوصاً في عمارة الثقافة الإسلامية، حيث تم اختيار عنصر القبة للدراسة وذلك من خلال فهم وتحليل آراء بعض الفلاسفة والأدباء وأصحاب الفكر المتخصص في هذا المجال.

ثانياً: تتبع جذور الفكر الخاص بالقباب، وذلك من خلال عمل إسقاط لهذا العنصر التشكيلي بالعصور القديمة مثل العصر المصري القديم والعصر القبطي والإسلامي، وذلك للوصول إلى ملامح ذلك الفكر المتوارث عبر الأجيال، مع فهم أصل ذلك الفكر وكيفية بلورته وظهوره بكل عصر.

ثالثاً: عمل دراسة تحليلية لكيفية تطبيق الأفكار المختلفة لعنصر القبة في الواقع المصري المعاصر من خلال عمل دراسة ميدانية لمشاريع حديثة معاصرة ذات نماذج مختلفة تحتوى جميعها على عنصر القبة.

رابعاً: إختبار بعض هذه الأفكار والمعاني من خلال الإستبيان وذلك لمعرفة مدى مصداقية ذلك الفكر ومدى استيعابه وفهمه من خلال المعماريين والطلاب في مجال العمارة والمستخدمين من عامة الناس.

لإنجاز الأهداف السابقة كان التوجه لدراسة التعبيرات والمعاني الرمزية المختلفة وتأثيرها على العمل المعماري، كذلك دراسة توارث الفكر الرمزي عبر الحقب التاريخية المختلفة، ثم التعرض لبعض الأفكار والمعاني والتعبيرات المختلفة التي أثرت على منتج وفكر المعماري كالفكر الذي استمد مصدره من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والذي يهدف إلى إقامة حياة تقتضي التوحيد المطلق والعبودية الخالصة لله، ثم اختبار هذه الأفكار الفلسفية والتعبيرات والمعاني الرمزية بالواقع المصري المعاصر.

٣/١ ... أهمية وفوائد البحث :

يرجع أهمية ذلك الموضوع إلى إرتباط المجتمع المصري بالعناصر المعمارية المختلفة التي ظهرت بعمارة الثقافة الإسلامية والقبطية وخصوصاً القباب التي ظهرت بالمباني الدينية بمعظم الجوامع والكنائس وكذلك المباني الأخرى نظراً لاستخدامها بكثرة بدلاً من السقف المستوى الممتد، ومن هنا كان هذا البحث رسالة موجهة للإرتقاء بالفكر بعد الرصد والتحليل، حيث أن علاقة المجتمع بالمبنى علاقة تبادلية من الطرفين يتأثر به ويؤثر فيه.

٤/١ ... فرضيات البحث:

تأثرت القباب التي ظهرت في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام بـ:

أولاً: العصور التي سبقتها من حيث الفكر والمعنى والمضمون.

ثانياً: روح العقيدة المتمثلة في جزئيين وهما القرآن والسنة النبوية.

حيث أخذها المعماري وأعاد صياغتها لكي تتلاءم مع أسلوب حياة المجتمع المسلم عن فهم ووعي لذلك العنصر، مع تغير المستوى الثقافي للمجتمع بصفة عامة والمعماري بصفة خاصة بالعصر الحديث نظراً للغزو الفكري مما أثر بشكل مباشر على فهم وإدراك هذه الأفكار والمعاني التي ظهرت وراء تشكيلات القباب وكيفية استعمالها، ومن هنا كانت البداية في البحث بالماضي وفهمه جيداً لإستعمال ذلك العنصر عن وعي وصياغته من جديد.

٥/١ ... المنهجية المتبعة:

يعتمد البحث على عدة مناهج لتحقيق أهدافه وهذه المناهج تتمثل من حيث الترتيب كالآتي:

١/٥/١ ... الوصفي التحليلي:

للتعرف على مفاهيم وأنواع وأشكال وطريقة تصميم القباب، كذلك الأهداف الوظيفية والأفكار الرمزية والمعاني التي توجد وراء ذلك العنصر، مع تحليل تلك الآراء.

٢/٥/١ ... التحليل التتابعي والمقارنة من خلال الرصد:

من خلال عمل إسقاط لهذا العنصر لمعرفة أصل ذلك الفكر في العصور السابقة، ثم عمل الدراسة الميدانية وعرض بعض النماذج من العصر الحديث في الواقع المصري المعاصر، لعمل تحليل تنابعي ومقارنة بين القديم والحديث عبر الزمن من خلال التطور، ثم استخدامه بالدراسة التحليلية التفصيلية لعنصر القباب مع طرح ورصد بعض الأفكار من خلال مقابلة بعض الأفراد وعمل إستبيان مع البعض الآخر، والذي تم من خلال المشاركة الفكرية لإبداء الرأي والوصول إلى الأفكار والمعاني الرمزية على مستوى المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والمستخدمين من الناس.

٦/١ ... مقدمه عن القباب:

هي أحد نماذج التكوينات الهندسية المرتبطة بالعمارة المصرية والتي ظهرت عبر العصور وتطورت بشدة بعد دخول الإسلام، كما أن القبة هي عبارة عن بناء دائري المسقط مقعر من الداخل ومقرب من الخارج على هيئة نصف كرة، وهي تعتبر إحدى الأشكال الخاصة التي استخدمت في تغطية أسقف كثير من المباني على مر العصور، وقد استخدمت في كثير من الأحيان لتغطية المنشآت الدينية والجنائزية، ومن أقدم وأوضح الأمثلة التي ظهرت في العصور السابقة في عمارة الثقافة الإسلامية هي قبة الصخرة بالقدس الشريف. (١)

٢- مرجعية القبة وأسباب استعمالها:

استخدمت القبة في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام كحل إنشائي مبتكر كما أنه يعتبر عنصر معماري لتسقيف الفراغات المتعددة، وكذلك يعتبر نموذج مصغر للسماء وبخاصة في العمارة الدينية والجنائزية، وقد أخذ المعماري المسلم في إنشاء القباب عن الساسانيين والأقباط والبيزنطيين والبلاد ذو المناخ الحار، وقد أقبل على استعمالها في بعض الجوامع والأضرحة حتى أطلقت جزءاً على الكل وصارت كلمة قبة اسماً للضريح كله. (٢)

وقد ظهرت القباب صغيرة في بداية استعمالها بالعصر الإسلامي، واقتصرت استخدامها لتغطية الأماكن الهامة المقدسة كالتي توجد أمام المحراب وفوق الإمام كجامع الأزهر والحاكم بأمر الله بالعصر الفاطمي، ثم انتشر استعمال القباب فوق الأضرحة كقبة السلطان حسن وقايتباي بالعصر المملوكي البحري والبرجي، وقد تم وضعها فوق الميضأة التي توجد بالصحن المكشوف بوسط الجامع أو المسجد للإشارة إلى أهمية عنصر الماء. (٣)

ولقد تأثرت العمارة المصرية في العصر العثماني بالتغييرات التي طرأت على عمارة المساجد، حيث احتفظ المعماري بفكره التصميمي للجامع ذو الصحن المكشوف بأن جعل مساحة الجزء الأوسط خالية من الأعمدة تفوق مساحتها لمساحة الإيوانات، وهو ما يجعل هذا الجزء وكأنه صحن مغطى بسما رمزية، وقد اختار في ذلك الوقت طراز القباب البيزنطية حتى تتيح له تغطية أكبر مساحة ممكنة كجامع سليمان باشا بالقلعة. (٤)

٣- أشكال وأنواع القباب:

لقد تنوعت أشكال القباب وزخارفها فكان منها الشكل الكروي والبيضاوي، والبصلي، والهرمي، والمضلع.. إلى آخره، ويمكن تلخيص أهم وأشهر أنواع القباب فيما يلي: (٥)

١/٣ ... القباب الساسانية ذات الخناصر المعقودة:

قد إستعملت بكثرة في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام وبالأخص في العصر المملوكي، وهي تعتبر من العناصر المميزة للعمارة المصرية في تلك الفترة وخصوصاً بالعمارة الدينية فوق الجوامع والعمارة الجنائزية فوق الأضرحة، حيث تم وضعها فوق عنصر المحراب بالعصر الفاطمي لكي تشير إلى مكان الإمام أو الشيخ الذي يؤم المصلين كما هو بالجامع الأزهر وجامع الحاكم بأمر الله والأقمر والصالح طلائع وغيرهم، وفوق معظم الأضرحة بالعصر الأيوبي لكي تشير إلى مدفن السلطان أو مدفن الإمام مثل قبة ضريح الملك الصالح نجم الدين

أيوب وضريح الإمام الشافعي وغيرهما، وأيضاً بالعصر المملوكي البحري والبرجي مثل ضريح السلطان حسن وسلاّر وسنجر والسلطان قايتباي والأشرف برسباي والسلطان الغوري وغيرهم، وهي ذات قطاع عقد مدبب ترمز وتشير إلى السماء، وترتكز على أربعة حنيات محاريب ركنية أو مجموعة من المقرنصات تستقر فوق الأركان الأربعة للغرفة فتحول الشكل المربع إلى الشكل المثلث ثم للشكل الدائرة لكي ترتكز عليها القبة. (١)

٢/٣... القباب البيزنطية المنخفضة الارتفاع:

قد إستعملت بكثرة في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام وبالأخص في العصر العثماني وذلك بعد انتشارها في العصور التي سبقتها بالإمبراطورية الرومانية الشرقية وبالأخص في بيزنطة أو القسطنطينية وهي أسطنبول الآن، حيث تم وضعها فوق قاعة الصلاة بدلاً من الصحن المكشوف تعويضاً عن السماء لكي تشير للكون الصغير المنفصل عن الكون الكبير، وهي ذات قطاع عقد نصف دائري أو قليل الإنحناء، وقد استخدمت العناصر المتدلية أو المتثلثات الكروية لكي يتم التحول من الشكل المربع إلى الشكل الدائري، وتم وضعها أسفل القبة بأركانها الأربعة حيث ترتكز القبة على قاعدة المثلث على حين يكون رأس المثلث متديلاً إلى أسفل، مثال جامع سليمان باشا أو سارية الجبل وكذلك جامع محمد علي بالقاهرة. (٢)



٤- كيفية تحميل القباب:

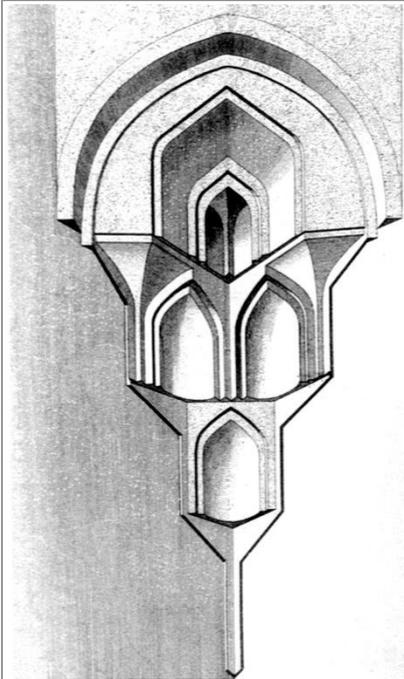
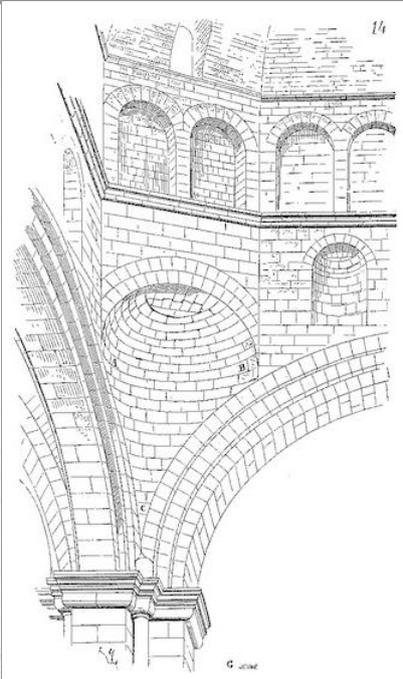
ولقد استخدمت عدة أساليب إنشائية في النوعين السابقين لإنتقال الأحمال في سهولة ويسر عبر المسقط الأفقي الدائري والذي يحمل فوقه القبة إلى المسقط الأفقي المربع المتصل بالأرض، وفيما يلي عرض لكيفية التحميل:

١/٤... إستخدام المتثلثات الكروية أسفل القباب لنقل الأحمال مثال قبة جامع محمد علي بالقاهرة.

٢/٤... إستخدام المحاريب الركنية أسفل القباب لنقل الأحمال مثال القبة المركزية الرئيسية بمقابر أسرة محمد علي بحوض الباشا بجوار جامع وضريح الإمام الشافعي، بالقاهرة.

٣/٤... المقرنصات أسفل القباب لنقل الأحمال، مثال القبة الضريحية بمدرسة السلطان حسن بالقاهرة. (٣)

جدول (٢) كيفية المعالجة الداخلية أسفل القباب (https://www.academia.edu, 2021)

المقرنصات	المحاريب الركنية	المثلثات الكروية
		

٥- أماكن استخدام القباب:

تظهر أهمية القباب من خلال أماكن استخدمتها حيث:

١/٥ ... استخدمت القباب في تغطية أسقف الجوامع والمساجد

بأعلى الجزء الواقع أمام القبلة مباشرة، أى فوق عنصر المحراب والمنبر تأكيد على أهمية ذلك المكان نظراً لوجود الإمام به كما ظهر بجامعة الأزهر الشريف والحاكم بأمر الله بالقاهرة من العصر الفاطمي وغيرهما.

٢/٥ ... استخدمت القباب في تغطية أسقف الشواهد والأضرحة

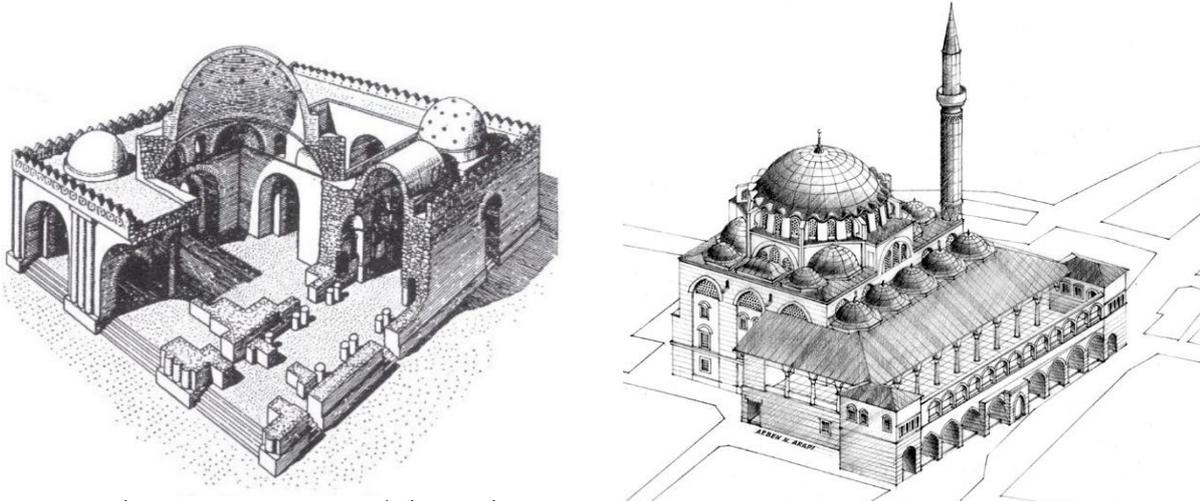
كما ظهر بمشهد السيده رقيه، وأضرحة الأولياء الصالحين مثل الحسين والسيدة زينب والسيدة نفيسة إلى آخره، ومن أشهر هذه القباب فى مصر بالعصر الأيوبي قبة الإمام الشافعي المصنوعة من الخشب، كما ظهرت أيضاً أعلى الأضرحة وملاصقة للمسجد بالعصر المملوكي كجامع السلطان الأشرف قايتباي وبرسباي وغيرهما. (١)

٣/٥ ... استخدمت القباب في تغطية أسقف الميضات بوسط الجامع

كما ظهر فى وسط صحن الجوامع المكشوفة كعلامة بصرية مميزة تدل على وجود شئ هام تحتها وهو الماء، ولكي تظل على المتوضئين من الناحية الوظيفية، وتعتبر أيضاً معالجة بيئية مثال الميضاة التي توجد بجامع عمرو بن العاص وأحمد بن طولون والسلطان حسن والسلطان برقوق بالنحاسين وغيرهم من الجوامع القديمة (١٠)

٤/٥ ... استخدمت القباب في تغطية أسقف المداخل الدفاعية والمباني العامة

مثل مداخل بوابات أسوار القاهرة، مثل قبتنا بوابتي الفتوح وزويلة بشمال وجنوب قصبة المعز لدين الله بالقاهرة وذلك بالعصر الفاطمي، وكذلك المباني العامة كالحمامات حيث تم استعمال القباب المركزية والإضاءة العلوية (١١) ونلاحظ مما سبق استعمال القباب فى معظم أنواع المباني المختلفة بعمارة الثقافة المصرية حيث نجدها بوضوح فى العمارة الدينية والجنائزية والحربية وكذلك المباني الخدمية العامة عبر العصور والحقب التاريخية المتتالية.



القبّة المركزيّة بأحد القصور بالحضارة الفارسيّة بايران

القبّة المركزيّة فوق قاعة الصلاة بأحد الجوامع العثمانيّة

شكل (١) استعمال القباب بالجوامع والقصور كعلامة بصرية مميزة في الحضارات المختلفة (2021, <https://www.pinterest.com>)



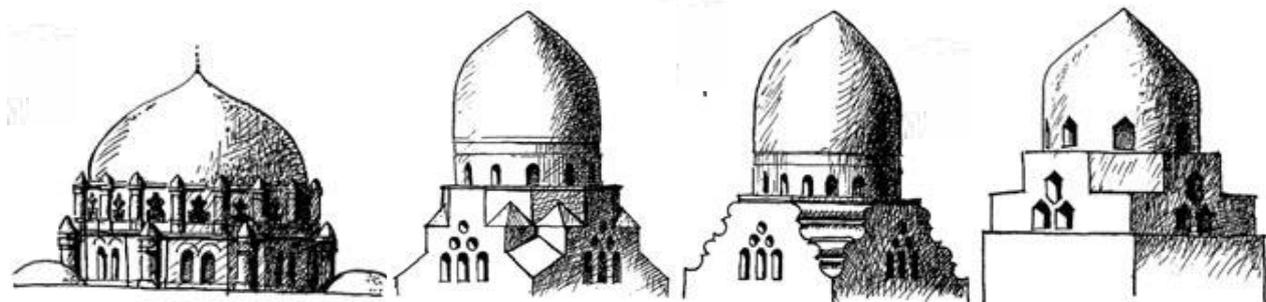
استعمال القبّة فوق مشهد السيدة رقيه بالقاهرة

استعمال القبّة فوق الميضاة بجامع أحمد بن طولون

شكل (٢) استعمال القباب بتصميمات متعددة فوق عنصر الميضاة أو الفوارة، وكذلك فوق المشاهد (2021, <https://ar.wikipedia.org>)



شكل (٣) استعمال القباب فوق المغطس بمبنى الحمام العام بعمارة الثقافة الإسلامية (2021, <https://www.pinterest.com>)



قبّة من العصر العثماني في مصر

قبّة من نهاية العصر المملوكي

قبّة من منتصف العصر المملوكي

قبّة من العصر الأيوبي في

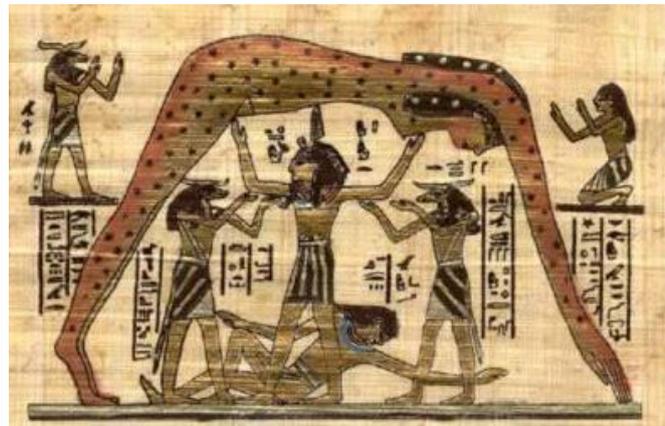
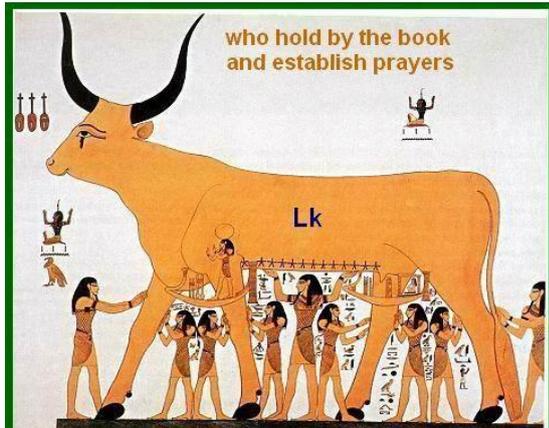
شكل (٤) استعمال القباب بالمساجد المجموعة فوق الضريح بالعصر الأيوبي والمملوكي البحري والبرجي على ناصية الجامع، وكذلك فوق قاعة الصلاة بالعصر العثماني لكي تكون علامة بصرية مميزة (2015, *Architecture Identity in contemporary Cairo*)

٦- الأفكار الرمزية والمعاني التي توجد وراء القباب:

لإستخدام القباب رؤية خاصة فهي لم تكن حلاً بيئياً ومناخياً و إنشائياً ووظيفياً فقط بل كانت أيضاً رمزاً روحانياً يرمز ويشير إلى السماء الواسعة، حيث أنها تعتبر صورة مصغرة لما كان يراه العربي في صحرائه من اتساع الأفق واستدارة السماء من فوقه حيث يقول المولي: (الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون) (١٢) {آية ٢} من سورة الرعد، وقد ظهر هذا التصور بوضوح في العصر العثماني، ونتيجة للرؤية الإسلامية للقبّة فقد جاءت استعمالاتها مميزة وفريدة عما سبقها من قباب الحضارات المختلفة، حيث تعددت الأفكار الرمزية والمعاني المتعددة الخفية التي ظهرت وراء ذلك العنصر عبر العصور والأجيال المختلفة حيث يمكن تلخيصها فيما يلي: (١٣)

١/٦... رمزية القباب من خلال الفكر المصري القديم:

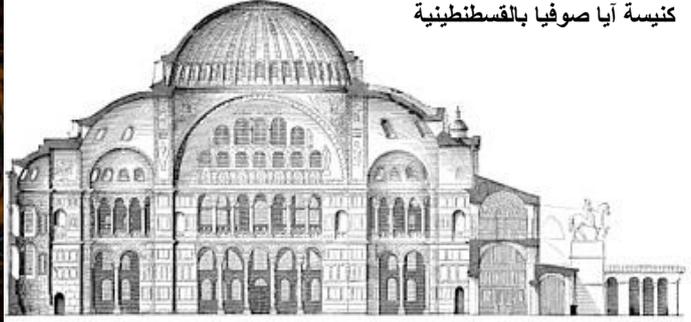
ظهرت فكرة القباب في العمارة المصرية القديمة، وكان أول تصور في التاريخ لشكل القبّة استلهم من الأساطير المصرية القديمة التي تصور (نوت) ربة السماء في شكل قبة كبيرة، على هيئة امرأة جسدها مقوس تغطيه الشمس والنجوم، ومن هنا ظهرت القبّة تعبير ورمز يشير للسماء أو الكون الواسع وما يحمل من نجوم وكواكب ومجرات، حيث أنتقل هذا الفكر بعد ذلك من خلال التوارث الثقافي إلى العمارة بالعصر القبطي والإسلامي، حيث ظهرت القباب ذو الزخارف النباتية والهندسية ذو أشكال نجمية مختلفة وذات خطوط حلزونية وزجاجية (١٤)



شكل (٥) تصور شكل الإنحاء استلهم من الأساطير المصرية القديمة التي تصور (نوت) في شكل قبة كبيرة، على هيئة امرأة جسدها مقوس تغطيه الشمس والنجوم، ومن هنا ظهرت القبّة رمز يشير للسماء أو الكون الواسع (2021, tourguidewiki.blogspot.com)

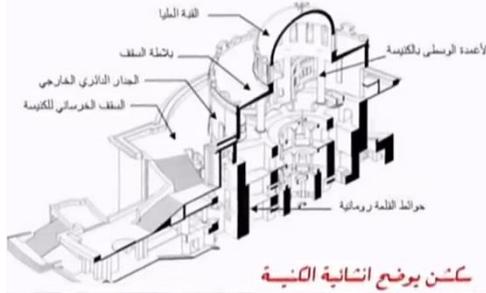
٢/٦... رمزية القباب من خلال الفكر القبطي:

والقديسين وفق درجاتهم ومراتبهم، وبذلك قد أصبغوا على القبّة البيزنطية طابعاً مسيحياً خاصاً يواكب الفكر الرمزي للكنيسة وذلك للوصول إلى صورة الكون المنفصل والمتكامل الذي تتوافر فيه جميع عناصر الحياة من السماء الكروية المتمثلة في عنصر القبّة والأرض المتمثلة في عنصر الدعائم الأربعة الحاملة للقبّة بخلاف صور الملائكة والقديسين والطيور والأشجار والنباتات المنبتة والمياه العذبة الفيضة وغير ذلك، حيث تنكفئ الأسطح الكروية على فراغها الداخلي لتفصله عن العالم الخارجي المادي، وبذلك أستطاع أن يصمم المعماري القبطي عالم داخلي روحاني منفصل تماماً عن العالم الخارجي وهو في وجه نظره كون صغير متكامل يتوافر به جميع عناصر الحياة، ويساعده على أداء جميع الصلوات والتوجه إلى الله في تركيز وخشوع تام. (١٥)



كنيسة آيا صوفيا بالقسطنطينية

شكل (٦) تصميم القباب بمعظم الكنائس في العصر القبطي فوق قاعة الصلاة لكي تشير إلى المصلين وترمز بأستدارتها إلى السماء أو الكون الفسيح، حيث تحولت الكنيسة بذلك التعبير إلى عالم آخر منفصل فيه جميع مقاومات الحياة (ar.wikipedia.org/wiki,2021)

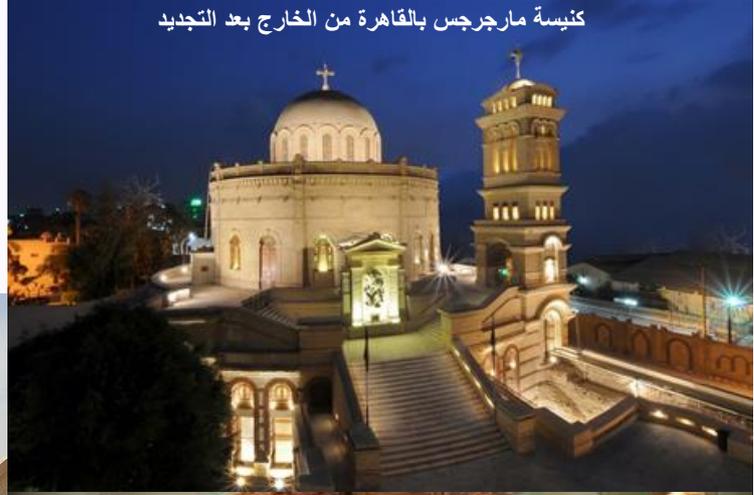


كسح برضع انشابة اللنبية

نماذج استعمال القباب في تغطية أسقف الكنائس



نماذج استعمال القباب في تغطية أسقف الكنائس



كنيسة مارجرس بالقاهرة من الخارج بعد التجديد



كنيسة مارجرس بالقاهرة من الداخل بعد التجديد

شكل (٧) استعمال القباب في تغطية قاعات الصلاة بالكنائس، لكي ترمز وتشير إلى فكرة الكون المنفصل الذي يتوافر فيه جميع عناصر الحياة، من السماء الكروية المتمثلة في عنصر القبة والأرض المتمثلة في عنصر الدعامات الأربعة (www.copts-united.com,2021)

٣/٦ ... رمزية القباب من خلال الفكر الإسلامي:

استخدمت القباب في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام كرمز روحاني يشير للسماء، وقد أنتج الفكر المعماري في عمارة الثقافة الإسلامية بمصر إلى استعمال القباب بصورة توضح معاني مختلفة عما ظهر في العصور التي سبقتها، فالمعنى الواضح التي تشير إليه القبة هو فكرة الاحتواء، فهي تعتبر عنصر معبر عن شيء هام بداخلها، ولذلك نجد أن القبة قد عبرت عن مكان الإمام أو الشيخ وكذلك عن الوالي وقد ظهر بوضوح في: (١٦)

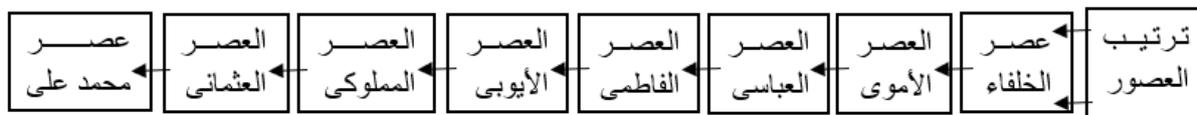
١/٣/٦ ... العمارة الجنائزية (عمارة الخلاء):

حيث نجد أن القبة بداخلها مدفن أو ضريح الذي يرقد به الوالي أو الإمام والشخص الذي سمي المكان باسمه سواء كان ذلك الضريح متصل أو منفصل عن الجامع، وهنا قد عبرت القبة عن مرقد الإمام، مثال قبة الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى بالقرب من عين الصيرة، وقد عبرت القبة عن مرقد أسرة الوالي بقبتي برفوق وفرج بالقرافة الشرقية بصحراء المماليك بالقاهرة، وغيرها من القباب التي ظهرت بكثرة في العصر المملوكي^(١٧)

٢/٣/٦ ... العمارة الدينية (الجوامع والمساجد):

حيث نجد أن القبة أسفلها عنصر المحراب والمنبر الذي يكون به الإمام أو الشيخ الذي يصلى بالمسلمين ويوعظهم ويرشداهم إلى الطريق الصحيح من خلال كتاب الله وسنة الرسول، وهنا قد عبرت القبة عن مكان الإمام وأصبحت علامة مميزة له مثل جامع الأزهر والحاكم وغيرهما من الجوامع بالقاهرة عبر العصور^(١٨) ومن هنا فقد عبرت القبة عن الشيء الهام والرئيسي الذي يوجد بداخلها وهو يعتبر الهدف الأساسي الذي من أجله تم إنشاء المبنى مثل الدعوة والصلاة من خلال الإمام، وإذا نظرنا إلى الشكل الخارجي التي نشأت عليها القبة لوجدناها متدرجة إلى أعلى وهي تشبه من خلال ذلك شكل الهرم المدرج في تكوينه، حيث أن التدرج في شكله وتكوينه منطلق إلى أعلى نحو السماء للمطلق إلى الله عز وجل، فهي تلخيص لقبة السماء كما أنها تشير لكروية الكون أو إلى الهلال الوليد الذي أكتمل وأصبح دائرة حيث أن الشكل الدائري يرمز ويشير للشمس أو الكون^(١٩).

٣/٣/٦ ... المفهوم المتغير والفكر الرمزي للقبة:



تغير الفكر الرمزي عبر العصور لعنصر القبة بعمارة الثقافة الإسلامية، حيث إن الفكر الناتج عن عنصر القبة في العصر الطولوني والفاطمي وما سبقهم وخصوصاً بالعمارة الدينية يرمز إلى الإمام أو الوالي الذي من أجله تم بناء المسجد، في إشارة إلى أهمية دور الإمام في تقويم فكر المجتمع والعظة والهداية والرشاد، وهنا ينطبق المثل الشعبي القائل (تحت القبة شيخ)، وهو تعبير عن قيمة الشيخ الواعظ من خلال الفكر والرأي للمسلمين^(٢٠).

وقد تغير هذا المفهوم للمرة الثانية في العصر الأيوبي والمملوكي البحري والبرجي، حيث تم استعمال القبة لكي ترمز وتشير إلى ضريح الإمام أو الوالي وكذلك إشارة إلى مكان دفن الأمير أو السلطان، وفي تلك الفترة ظهرت الجوامع التي تتكون من مجموعة وظائف مختلفة، وتم وضع الضريح المغطى بالقبة ضمن المجموعة في أكثر مكان مميز في مسار الحركة مثل النهايات والنواصي ليكون علامة بصرية مميزة للجميع، مثل قبة السلطان قايتباي والغوري والأشرف برسباي وقايتباي الرماح والسلطان حسن وبرقوق وفرج واينال وقلاوون وغيرهم^(٢١)

وتغير ذلك المفهوم مرة ثالثة في العصر العثماني ومحمد علي، حيث أستعملت القبة البيزنطية في تغطية فراغ قاعة الصلاة الرئيسية أو بيت الصلاة لكي تشير إلى مكان تواجد جمهور المصلين المسلمين بالجامع، مثال جامع الملكة صفية بالقرب من شارع محمد علي، وجامع سنان باشا ببولاغ وجامع سليمان باشا وجامع محمد علي بقلعة صلاح الدين بالقاهرة، ومن هنا قد عبرت القبة عن أحتوائها للشيء الهام الذي أنشأ المبنى من أجله، ولذلك قد أستعملت القبة فوق فراغ قاعة الصلاة في معظم الجوامع والمساجد لكي ترمز عما بداخلها وتشير إليه^(٢٢).



شكل (٨) ظهرت القبة في عمارة الثقافة الإسلامية لكي تؤكد على فكرة الإحتواء, كما أن القبة بتدرجها إلى أعلى ترمز وتشير إلى كروية الكون أو الشمس واستدارة الأفق, كما أنها تشير إلى مكان الإمام - الشيخ أو الوالي, وقد ظهر ذلك بالعصر الفاطمي لكي تشير إلى مكان شيخ المسجد, أما العصر المملوكي فقد ظهرت القبة لكي ترمز وتشير إلى مكان الضريح (www.islamonline.net, 2021)



شكل (٩) استعمال القبة البيزنطية ذات الخصائص المتعدية فوق قاعة المصلين أو فوق بيت الصلاة بالعمارة الدينية في الجوامع والكنائس وخصوصاً بالعصر العثماني لكي ترمز وتشير إلى الانكفاء والانفصال عن العالم الخارجي أي الكون المستقل الذي يتوافر فيه جميع عناصر الحياة, وكذلك إشارة للسماء وما تحمل من استدارة الأفق (www.turkpress.com, 2021), (www.youm7.com, 2021)

ويذكر المعماري حسن فتحي: أن القبة ترمز وتشير إلى السماء وذلك من خلال قطاع العقد المدبب المنطلق إلى أعلى نحو المطلق وكذلك من خلال الزخارف النباتية التي توجد على السطح الخارجي للقبة التي اتخذت رمزاً للصعود إلى أعلى في تضاد مع جاذبية الأرض, كما أن القبة الكروية التي ترتكز على ثمانية أركان نموذجاً مصغراً للسماء الواسعة المحمولة على أكتاف الملائكة الثمانية التي تدعم عرش الرحمن, وقد ظهر ذلك المعنى في كثير من الأعمال المعمارية التي ظهرت في ذلك الوقت وخصوصاً بالعصر المملوكي, حيث أراد المسلم أن يعبر عن العلاقة النسبية بين الإنسان عاماً والكون المطلق. (٢٣)

ويذكر الأديب جمال الغيطاني: لكي يعطي المعماري المسلم تأثير الخفة وصعود القبة إلى أعلى, فقد استخدم بنهاية القبة شكل الخوذة المعدنية المتدرجة في الإرتفاع, وهي عبارة عن عدة كرات تتناقص تدريجياً كلما أتجهنا إلى أعلى ويوضع فوقها هلال يوجه ناحية الكعبة, حيث أن التناقص التدريجي هنا يرمز ويشير إلى الصعود للسماء نحو المطلق, كما تم زخرفة القباب بأنواع مختلفة من الزخارف مثل الزخارجية والدائرية التي تذكرنا بأموج البحر اللانهائية التي تتجه نحو الشاطئ ويعتبر ذلك تجريد لمعنى تدفق الأمواج في البحر, حيث أن تلك الأمواج أو النسمات لا ترسوا على شاطئ ولكن تتجه إلى أعلى نحو السماء للمطلق إشارة إلى الله عز وجل. (٢٤)

كما استخدمت الزخارف ذات الأشكال النباتية والهندسية فوق أسطح القباب فجردتها من مظهرها الذي يوحي بالثقل إلى الإيجاء بالصعود إلى أعلى من خلال النقوش الهندسية والزخارف النباتية, فالنبات قد أخذ رمز لإرادة النمو منذ الحضارة المصرية القديمة, وقد استعملت الزخارف النباتية على أسطح القباب بالعمارة المصرية بعد دخول الإسلام لكي ترمز وتشير إلى الصعود إلى أعلى للسماء نحو المطلق إلى الله عز وجل وخصوصاً عند استعمال نبات الصبار في الزخرفة, وقد استعملت النقوش ذات الزخارف الهندسية على أسطح القباب مثل أشكال النجوم والكواكب والمجرات وذلك لكي ترمز وتشير إلى السماء الواسعة أو الكون الفسيح. (٢٥)



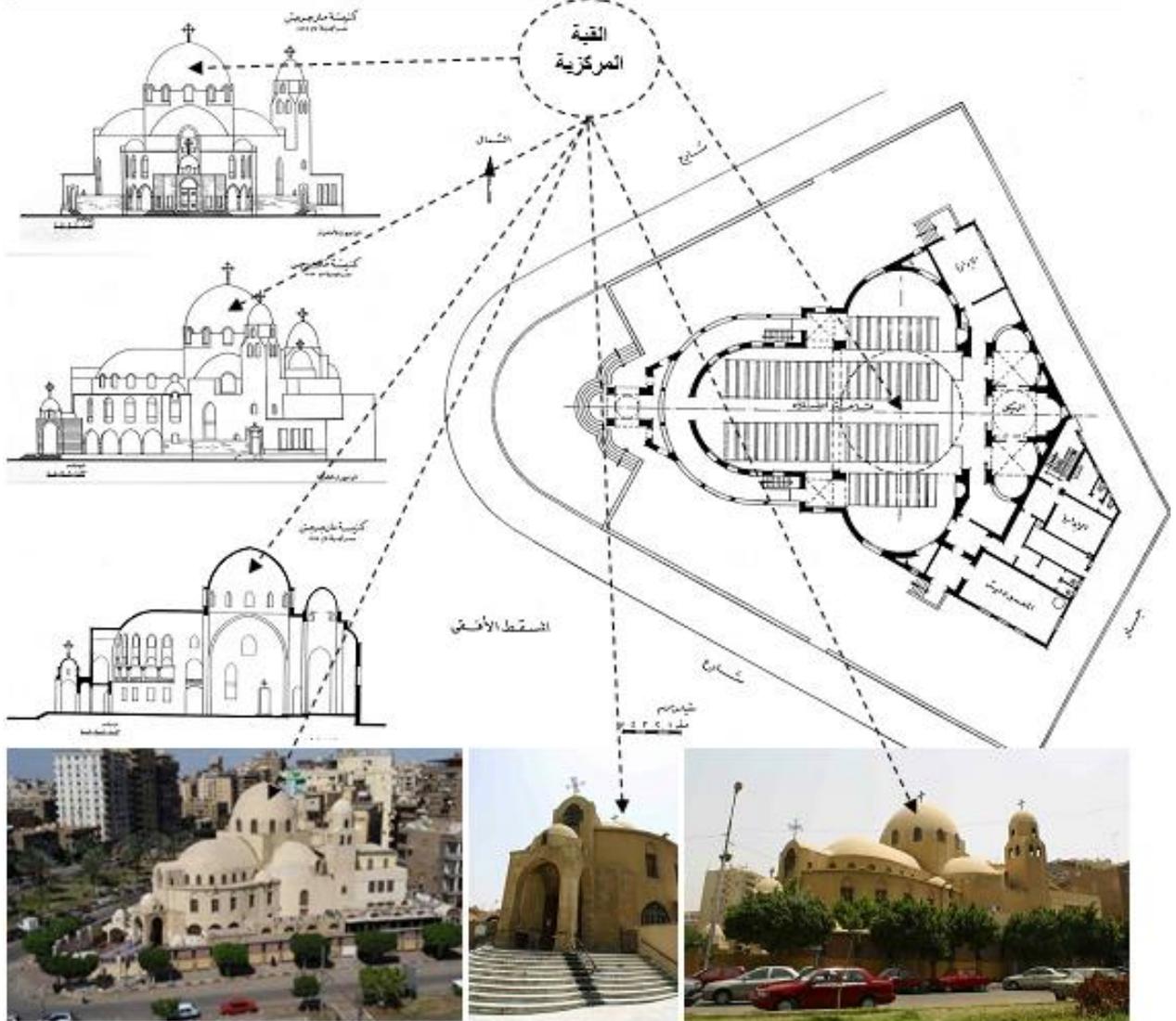
شكل (١٠) تصميم نهاية القبة على شكل خوذة معدنية متدرجة في الارتفاع تتناقص تدريجياً كلما أتجهنا إلى أعلى للإشارة إلى السماء نحو المطلق, كما استعملت الزخارف والنقوش داخل وخارج القبة منها النباتية والهندسية والكتابية (www.masrawy.com,2021)

٧- الأمثلة البحثية من خلال الدراسة الميدانية والرصد من خلال الزيارات:

١/٧ ... نموذج مبنى ديني (نموذج كنيسة): كنيسة مارجرس والابنا ابرام الأرثوذكسية بمصر الجديدة: (٢٦)

جدول (٣) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث، ٢٠٢١م)

١	الموقع	تقع الكنيسة بشوارع عبد العزيز فهمي بمصر الجديدة بالقاهرة - مصر.
٢	التاريخ	١٩٥٤ م
٣	المعماري	رمسيس ويصا واصف
٤	الاستخدام الرئيسي	مبنى ديني



شكل (١١) استخدام القبة المركزية فوق قاعة الصلاة الرئيسية كعلامة بصرية مميزة تشير إلى جمهور المصلين، وهو إسقاط للفكر البيزنطي في عمارة الكنائس في مصر، كما تم استعمال القباب الصغيرة فوق بهو المدخل وأيضاً فوق الهيكل (www.walycenter.org, 2015)

تم استعمال القبة المركزية في الكنيسة وذلك بهدف:

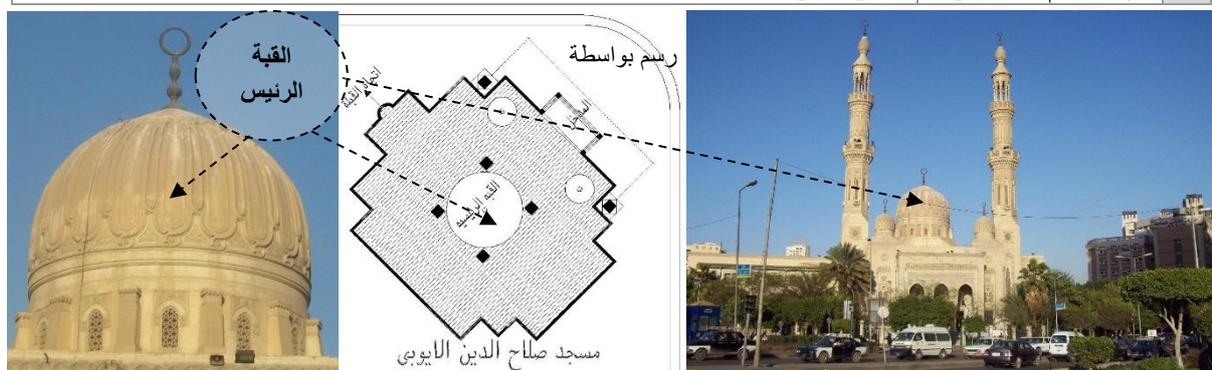
أولاً: تشكيل وتكوين معماري تم استعماله كعلامة بصرية مميزة ترمز وتشير لجمهور المصلين بقاعة الصلاة الرئيسية بالمبنى الديني، فهي إشارة إلى أهمية المكان كما تم استعمالها للإشارة إلى الكون المنفصل عن العالم. ثانياً: عنصر إنشائي لتغطية أكبر مساحة ممكنة من السقف بدون وجود أى عناصر إنشائية تحتها إلا في الأربعة أركان، وذلك لعدم حدوث أى عوائق بصرية تمنع الرؤية ولكي يؤدي المصلين الطقوس الدينية على أكمل وجه.

ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية متوارثة عبر الأجيال في البيئات الحارة, حيث تعتبر القبة حل لتقليل ارتفاع درجات الحرارة داخل المبنى الديني التي تظهر معظم مواسم السنة لكي تتناسب مع الراحة الحرارية الخاصة بالإنسان.
رابعاً: تطور للفكر البيزنطي المتوارث عبر الزمن الذي يعتمد على وجود القبة المركزية في عمارة الكنائس.

٢/٧... نموذج مبنى ديني (نموذج جامع):

١/٢/٧... جامع صلاح الدين الأيوبي بجزيرة الروضة في المنيل بالقاهرة- مصر:

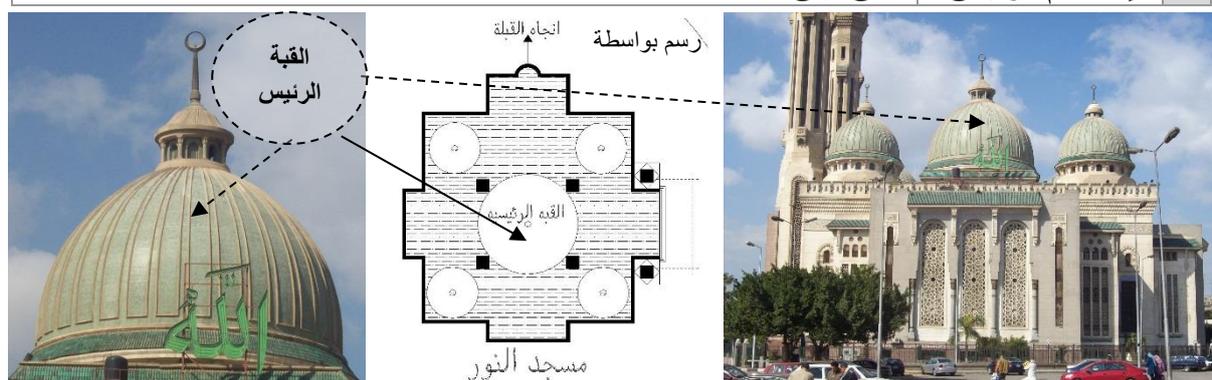
جدول (٤) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)	
١	الموقع
٢	التاريخ
٣	المعماري
٤	الإستخدام الرئيسي



شكل (١٢) استخدام القبة فوق قاعة الصلاة بجامع صلاح الدين كعلامة بصرية مميزة (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)

٢/٢/٧... جامع النور بالعباسية بالقاهرة- مصر:

جدول (٥) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)	
١	الموقع
٢	التاريخ
٣	المعماري
٤	الإستخدام الرئيسي



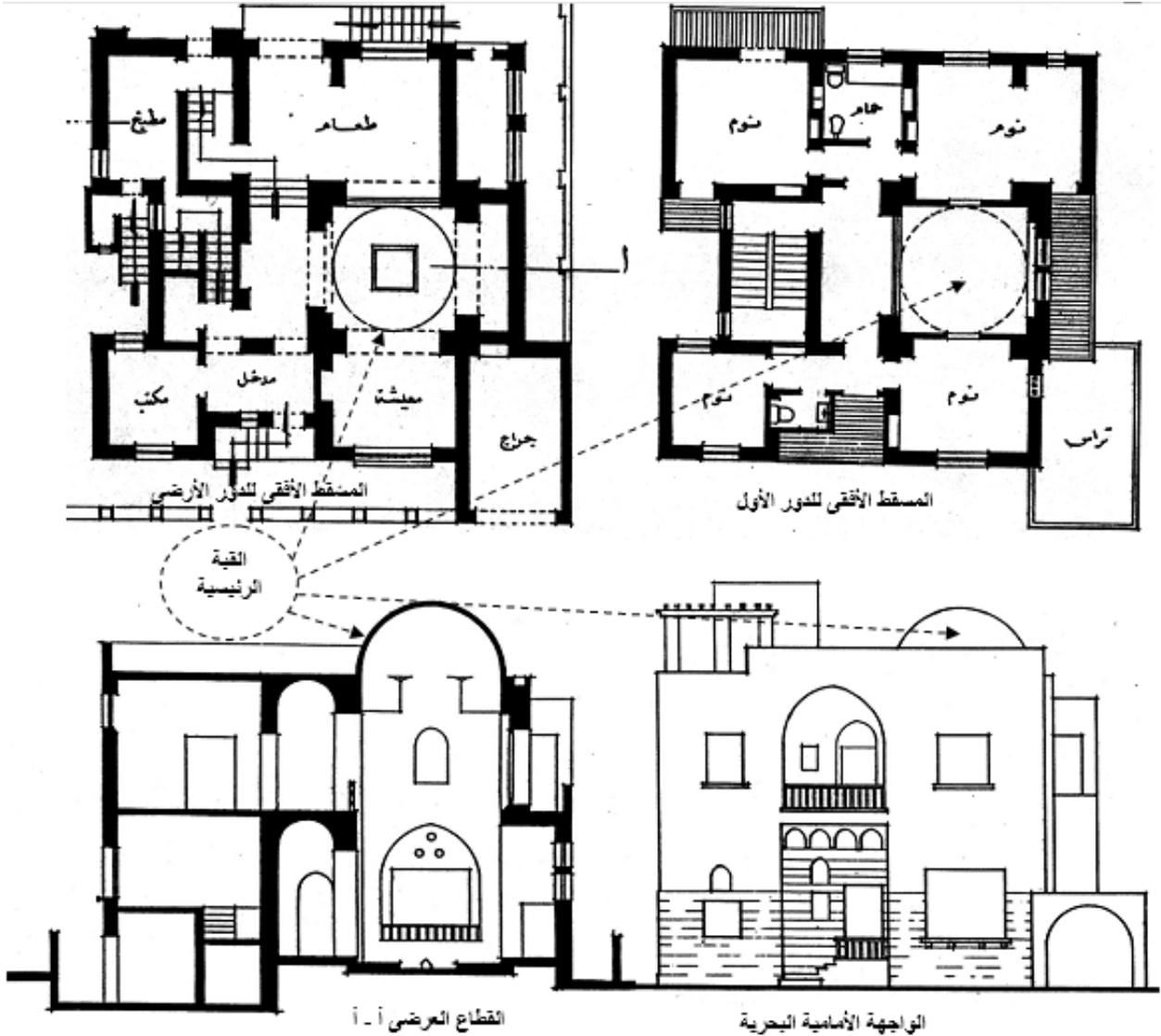
شكل (١٣) استخدام القبة فوق قاعة الصلاة بجامع النور بالعباسية للإشارة إلى جمهور المصلين (بواسطة الباحث, ٢٠٢١م)

التحليل للجامعين: يحتوي جامع صلاح الدين الأيوبي بالمنيل على قبة رئيسية مركزية أعلى قاعة الصلاة الرئيسية، ويوجد أيضاً بالجامع قبتين مجاورتين للقبة الرئيسية يمين ويسار المدخل، أما جامع النور بالعباسية يحتوي أيضاً على قبة رئيسية كبيرة تقع أعلى وسط قاعة الصلاة وقباب أخرى أصغر في الشكل والحجم تقع مجاورة للقبة الرئيسية، وقد تم استعمال القبة المركزية في كلا الجامعين وذلك بهدف:

أولاً: تشكيل وتكوين معماري تم استعماله كعلامة بصرية مميزة ترمز وتشير إلى جمهور المسلمين المصلين بقاعة الصلاة الرئيسية بالمبنى الديني، حيث تستعمل القبة لكي تشير إلى الشيء الهام الذي صمم الجامع من أجله وهم جمهور المسلمين المصلين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً في أوقات مختلفة على مدار اليوم الواحد. ثانياً: عنصر إنشائي متوارث عبر الأجيال لتغطية أكبر مساحة ممكنة من السقف، ولتقليل عدد الأعمدة الداخلية. ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية متوارثة عبر الزمن وخصوصاً في البيئات الحارة، فهي معالجة لتقليل درجات الحرارة داخل المبنى الديني وذلك لترشيد إستهلاك الطاقات لكي تتناسب مع الراحة الحرارية الخاصة بالمصلين. رابعاً: تطور للفكر المعماري القديم ذو النمط البيزنطي والساساني المتوارث عبر الزمن في عمارة المساجد.

٣/٧... نموذج مبنى سكني - منزل رمسيس ويصا واصف بالعجوزة:

جدول (٦) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث، ٢٠٢١م)	
١	الموقع
٢	التاريخ
٣	المعماري
٤	الإستخدام الرئيسي



شكل (١٤) استخدام عنصر القبة فوق قاعة المعيشة في إشارة إلى أهمية المكان الذي يتقابل فيه جميع أفراد العائلة في أوقات مختلفة على مدار اليوم الواحد، كما تم استخدام القبة كحل بيئي وخصوصاً مع تصميم عنصر ماني أسفل منها للترطيب (www.walycenter.org, 2015)

تم استعمال القبة في المنزل وذلك بهدف:
 أولاً: تشكيل وتكوين معمارى تم استعمالها كعلامة بصرية مميزة تشير إلى مكان تجمع جميع أفراد العائلة على مدار اليوم بقاعة المعيشة بالمبنى السكنى حيث تم تصميم الفراغ بإرتفاع دورين وقد تم تغطيته بعنصر القبة.
 ثانياً: عنصر إنشائى متوارث عبر الأجيال من البيوت القديمة وذلك لتغطية سقف المعيشة الداخلية ونقل الأحمال.
 ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية تتناسب مع إرتفاع درجات الحرارة التى تظهر معظم مواسم العام بالقاهرة فهى معالجة لتقليل درجات الحرارة ومنظم حرارى داخل المبنى السكنى للوصول إلى الراحة الحرارية الخاصة بسكان المكان.
 رابعاً: تطور للفكر المعمارى العربى المتوارث عبر الزمن من خلال الأجيال في عمارة المسكن المتوافق.

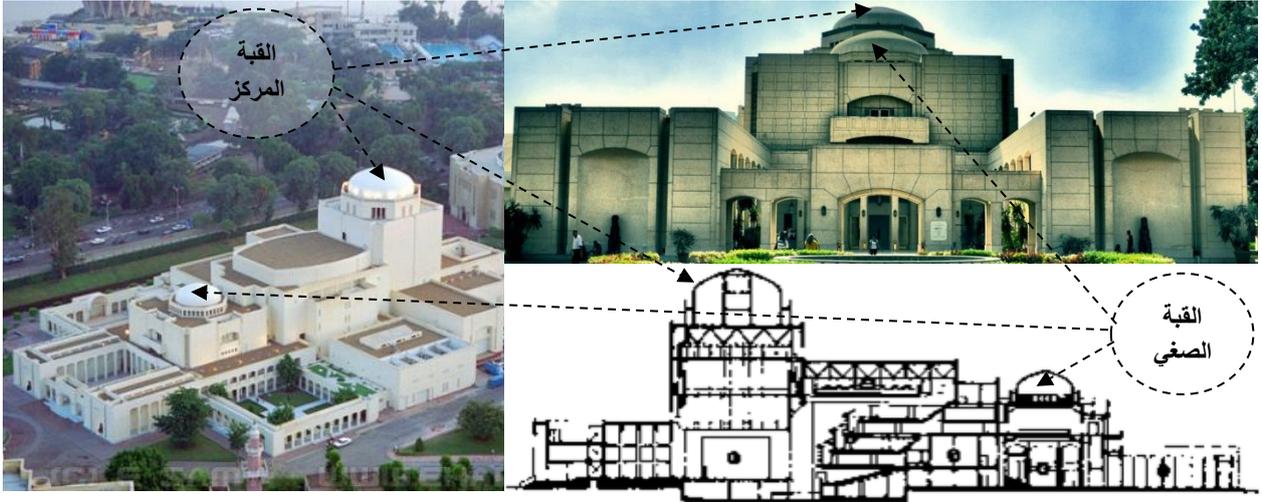
٤/٧... نموذج مبنى عام - مبنى دار الأوبرا المصرية بالقاهرة (المركز الثقافى القومى):

جدول (٧) معلومات عامة عن المشروع (بواسطة الباحث، ٢٠٢١م)	
١	الموقع
٢	التاريخ
٣	المعمارى
٤	الإستخدام الرئيسى

يتكوّن المبنى من عدة فراغات منها القاعة الرئيسية وقاعة ثانوية ومجموعة من الفراغات الخدمية... إلى آخره, وقد حاول مصممو المبنى أن يعودوا إلي التاريخ من خلال استعمال بعض مفردات عناصر العمارة المصرية, للوصول إلى النواحي الجمالية والثقافية والتاريخية والتراث, وذلك في محاولة للعودة والحنين إلي الماضى والتمسك بالتراث العربى السائد من قبل حيث أن ذلك المبنى يعتبر من المباني العامة التى تتعامل مع قاعدة عريضة من الجماهير التى تتأثر به, كما تم استعمال هذا الطراز لكي يبقى في ذهن رواده من الأجانب والسائحين كعلامة بصرية مميزة وذكرى لهذا المكان, وذلك في محاولة إلى الحنين والتأثر بالطابع المعماري السائد بالعمارة المصرية القديمة, ومن هذا المنطلق فقد تم تصميم قبتين في المشروع وهما كالتالى: (٢٧)

١/٤/٧... القبة الأولى الصغيرة, تقع فوق بهو المدخل وهى قبة تعتبر صغيرة مقارنةً بالقبة الأخرى وهى مرتكزة على كتلة مثمثة الشكل, وقد تم استعمال تلك القبة وذلك بهدف:
 أولاً: تشكيل وتكوين معمارى تم استعماله كعلامة بصرية تشير إلى بهو الإستقبال حيث الترحيب بالزائرين.
 ثانياً: عنصر إنشائى لنقل الأحمال بسهولة ويسر وتغطية أكبر مساحة ممكنة من السقف.
 ثالثاً: معالجة بيئية ومناخية لتقليل درجات الحرارة داخل المكان المخصص بالإستقبال وكذلك لتوفير الإضاءة والتهوية الطبيعية للمكان وذلك من خلال مجموعة الفتحات العلوية التى توجد على محيط رقبة القبة.

٢/٤/٧... القبة الثانية الكبيرة, حيث يقع تحتها صالة العرض الخاصة بالمسرح (منصة الاوركسترا) وإذا نظرنا إلى نفس القبة من الداخل لوجدناها تقع فوق غرفة المعدات والتجهيزات, أي الفراغ الخدمى الذى يعلوا خشبة المسرح, وهى غير مرئية من الفراغ الداخلى الذى يوجد به خشبة المسرح, وقد تم استعمال القبة بهدف:
 أولاً: الوصول للطابع الإسلامى الذى حاول المصمم أن يصل إليه من خلال التشكيل والتكوين المعمارى دون الوظيفة, فهو عودة وحنين إلى الماضى من خلال استعمال المفردات المعمارية المختلفة, بما فيهم عنصر القبة.
 ثانياً: علامة بصرية مميزة تشير إلى مكان العرض بالمركز الثقافى الذى يخدم عدد كبير من الزائرين للمكان.



شكل (١٥) استعمال القبة الأولى فوق بهو المدخل، والقبة الثانية فوق منصة الأوركسترا أعلى غرفة المعدات والتجهيزات، لكي تكون في أعلى نقطة ممكنة لإستعمالها كعلامة بصرية مميزة للإشارة إلى المكان ذو الطابع المعماري التراثي دون الحل الوظيفي (الأبنية الثقافية الفنية، ٢٠٠١م)

وقد تم التوصل إلى أن:

أولاً: تم تصميم القبتين علي محور واحد وهما متشابهتين من حيث الشكل ومختلفين من حيث الحجم والإرتفاع، كما أنهما ذو قطاع عقد مدبب يشير إلي أعلى نحو السماء، فهي تطور للقباب التراثية المتوارثة عبر الأجيال. ثانياً: وجود كل قبة علي كتلة مثمثة مرتكزة علي كتلة أخرى مربعة الشكل، أي أن هذا التشكيل يبده مربع ثم يتحول من المربع إلي المثلث ثم يتحول بعد ذلك إلي الشكل الدائري، حيث أن ذلك الترتيب منقول من العمارة المصرية التراثية وخصوصاً في العصر المملوكي حيث أن ذلك الترتيب قد نتج من أفكار إنشائية وفلسفية شائعة. ومن خلال الدراسة الميدانية السابقة لمجموعة المباني المعاصرة وجدنا أن القبة بكثير من المباني تستخدم لتطبيق فكرة الاحتواء والتميز للمكان ولكي تكون علامة بصرية وتستعمل كحل بيئي في بعض المشاريع، وكذلك تستعمل القباب في بعض المشاريع للفخامة والجمال التي تصبغها على المبنى، وأيضاً للوصول إلى طابع المباني التي ظهرت في العمارة المصرية بعد دخول الإسلام ذو طابع التراث الإسلامي والعربي السائد في المنطقة.

٨- عرض نماذج من الإستبيان:

لدراسة مدى ارتباط وتأثير تلك الأفكار والتعبيرات الرمزية المختلفة بفكر المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة بصفة خاصة والناس بصفة عامة، فقد تم عمل استمارة استبيان مع عدد ٦٠ عينة بحثية، حيث تم من خلالها الإستدلال عن عنصر القباب حيث يمكن اختيار أكثر من إجابة واحدة وذلك من خلال:

١/٨ ... القبة عنصر معماري قد ظهرت بمعظم المباني القديمة عبر العصور المختلفة وهي ترمز وتشير إلى:

- | | | |
|-------------------------------------|----------------------------------|------------------------------|
| أ- السماء وما تحمل من استدارة الأفق | ب- الكون وما يحمل من نجوم | ج- الأرض وما تحمل من استدارة |
| د- الجمال والرخاء والزينة | هـ- الإنكفاء والإنطواء والإنفصال | و- ليس أيأ مما سبق |
| ز- إجابات أخرى ممكنة- | | |



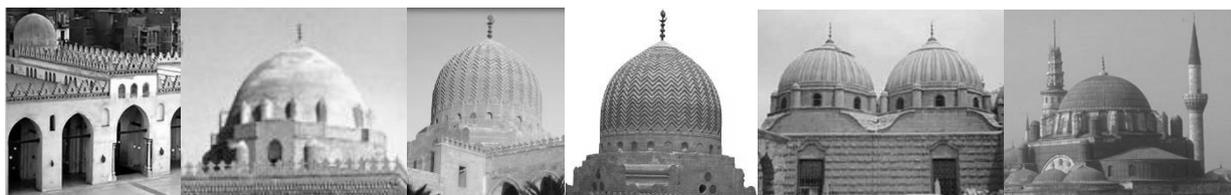
جدول (٨) أولاً: رأى المهندسين المعماريين: (عدد ٢٠ مهندس)، يمكن اختيار أكثر من إجابة	
<p>رأى المهندسين المعماريين من خلال الاستبيان</p> <ul style="list-style-type: none"> السماة وما تحصل من استدارة الأفق %٤٠ الكون الفسيح وما يحصل من نجوم %٣٠ الأرض وما تحصل من استدارة الأفق %٠ الجمال والرخاء والزينة %٢٠ الانكفاء والانتواء والانفصال %٥ ليس أياً مما سبق %٥ 	<ol style="list-style-type: none"> ١ (%٤٠) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٨) ٢ (%٣٠) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٦) ٣ (%٠) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ٠) ٤ (%٢٠) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ٤) ٥ (%٥) الانكفاء والانتواء والانفصال. (رأي ١) ٦ (%٥) ليس أياً مما سبق. (رأي ١)
حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الشئ الهام السامى أو الغرض الرئيسى المؤثر بشكل صريح وواضح على باقي الكتلة، كما أنه يشير إلى اتساع الأفق الذى يوجد بالسماء أو الكون.	
جدول (٩) ثانياً: رأى الطلاب الدارسين في مجال العمارة: (عدد ٢٠ طالب)، يمكن اختيار أكثر من إجابة	
<p>رأى الطلاب الدارسين في مجال العمارة من خلال الاستبيان</p> <ul style="list-style-type: none"> السماة وما تحصل من استدارة الأفق %٤٥ الكون الفسيح وما يحصل من نجوم %٣٥ الأرض وما تحصل من استدارة الأفق %٥ الجمال والرخاء والزينة %١٥ الانكفاء والانتواء والانفصال %٠ ليس أياً مما سبق %٠ 	<ol style="list-style-type: none"> ١ (%٤٥) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٩) ٢ (%٣٥) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٧) ٣ (%٥) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ١) ٤ (%١٥) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ٣) ٥ (%٠) الانكفاء والانتواء والانفصال. (رأي ٠) ٦ (%٠) ليس أياً مما سبق. (رأي ٠)
حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى (الإحتواء- واللانهائية- والسماء).	
جدول (١٠) ثالثاً: رأى العامة من الناس: (عدد ٢٠ شخص)، يمكن اختيار أكثر من إجابة	
<p>رأى العامة من الناس من خلال الاستبيان</p> <ul style="list-style-type: none"> السماة وما تحصل من استدارة الأفق %٣٠ الكون الفسيح وما يحصل من نجوم %٣٥ الأرض وما تحصل من استدارة الأفق %٢٥ الجمال والرخاء والزينة %٥ الانكفاء والانتواء والانفصال %٠ ليس أياً مما سبق %٥ 	<ol style="list-style-type: none"> ١ (%٣٠) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٦) ٢ (%٣٥) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٧) ٣ (%٢٥) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ٥) ٤ (%٥) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ١) ٥ (%٠) الانكفاء والانتواء والانفصال. (رأي ٠) ٦ (%٥) ليس أياً مما سبق. (رأي ١)
حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الإحتواء والسيطرة.	

٢/٨... القبة عنصر معمارى متوارث ظهر بكثرة فى عمارة الثقافة الإسلامية لكي يؤكد على (فكرة الإحتواء) وقد ظهرت القبة بكثرة فى العمارة الدينية (المساجد) والعمارة الجنائزية (الأضرحة)، وهى ترمز وتشير إلى:

أ- مكان الإمام أو الشيخ أو الوالى
ب- مكان الخادم أو حارس المكان
ج- مكان المصلين بالجامع
و- ليس أياً مما سبق

د- مكان الملك أو الأمير أو السلطان
هـ- مكان الضريح (الميت)

ز- إجابات أخرى ممكنة.



جدول (١١) أولاً: رأي المهندسين المعماريين من خلال الاستبيان: (عدد ٢٠ مهندساً) يمكن اختيار أكثر من إجابة	
<p>رأي المهندسين المعماريين من خلال الاستبيان</p> <p>■ مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي ■ مكان الخادم أو حارس المكان ■ مكان المصلين بالجامع ■ مكان الملك أو الأمير أو السلطان ■ مكان الضريح (الميت) ■ ليس أياً مما سبق</p>	<ol style="list-style-type: none"> ١ (٤٠%) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي. (رأي ٨) ٢ (٠%) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠) ٣ (٣٠%) مكان المصلين بالجامع. (رأي ٦) ٤ (٠%) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ٠) ٥ (٣٠%) مكان الضريح (الميت). (رأي ٦) ٦ (٠%) ليس أياً مما سبق. (رأي ٠)
لم يشر أحدهم إلى أي إجابات أخرى ممكنة مفيدة.	
جدول (١٢) ثانياً: رأي الطلاب الدارسين في مجال العمارة من خلال الاستبيان: (عدد ٢٠ طالباً) يمكن اختيار أكثر من إجابة	
<p>رأي الطلاب الدارسين في مجال العمارة من خلال الاستبيان</p> <p>■ مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي ■ مكان الخادم أو حارس المكان ■ مكان المصلين بالجامع ■ مكان الملك أو الأمير أو السلطان ■ مكان الضريح (الميت) ■ ليس أياً مما سبق</p>	<ol style="list-style-type: none"> ١ (١٥%) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي. (رأي ٣) ٢ (٠%) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠) ٣ (٢٠%) مكان المصلين بالجامع. (رأي ٤) ٤ (٠%) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ٠) ٥ (٦٠%) مكان الضريح (الميت). (رأي ١٢) ٦ (٥%) ليس أياً مما سبق. (رأي ١)
حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الشيء المقدس، وكذلك إلى السكن.	
جدول (١٣) ثالثاً: رأي العامة من الناس من خلال الاستبيان: (عدد ٢٠ شخصاً) يمكن اختيار أكثر من إجابة	
<p>رأي العامة من الناس من خلال الاستبيان</p> <p>■ مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي ■ مكان الخادم أو حارس المكان ■ مكان المصلين بالجامع ■ مكان الملك أو الأمير أو السلطان ■ مكان الضريح (الميت) ■ ليس أياً مما سبق</p>	<ol style="list-style-type: none"> ١ (٢٥%) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي. (رأي ٥) ٢ (٠%) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠) ٣ (٣٥%) مكان المصلين بالجامع. (رأي ٧) ٤ (٥%) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ١) ٥ (٢٥%) مكان الضريح (الميت). (رأي ٥) ٦ (١٠%) ليس أياً مما سبق. (رأي ٢)
حيث أشار البعض إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الجمع بين الحياة والموت لتذكرة المسلمين.	

٣/٨ ... تجميع آراء الورقة الأولى من الاستبيان عن القبة هي عنصر معماري قد ظهرت بمعظم المباني القديمة عبر العصور المختلفة:

نلاحظ أن الاختيارات التي ظهرت من خلال الاستبيان على مستوى (المهندسين المعماريين) و(الطلاب الدارسين في مجال العمارة) معظمهم يشيرون إلى أن عنصر القبة يرمز ويشير إلى فكرة السماء وما تحمل من استدارة الأفق، حيث أن هذا الفكر متوارث عبر الأجيال منذ عهد قدماء المصريين كما يأتي في المرتبة الثانية أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى الكون الفسيح وما يحمل من نجوم، أي أن هذا العنصر يعتبر كالكون المنفصل المتكامل الذي يتوافر فيه كل مقاومات الحياة كالأشجار والنباتات والطيور والحيوانات وكل ذلك من خلال الرسوم الجدارية وقد تحقق ذلك التفسير في الفكر القبطي وبالأخص في العمارة الدينية بعمارة الكنائس والكاتدرائيات. كما أن الاختيارات التي ظهرت من خلال (العامة من الناس) معظمهم يشيرون إلى أن هذا العنصر يعبر ويرمز عن فكرة الكون الفسيح المتكامل وما يحمل من نجوم وجميع عناصر الحياة، ثم يأتي بعد ذلك فكرة السماء وما تحمل من استدارة الأفق، حيث تم استعمال الفكرتين من قبل في الفكر المعماري عبر العصور المختلفة، وقد

تم التأكيد على هذه الفكرة من خلال بعض الفلاسفة والأدباء وأصحاب الفكر في هذا المجال، وقد تم تأييد هذه الأفكار والمعاني من خلال آراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والعمامة من الناس.

جدول (١٤) تجميع آراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والعمامة من الناس وذلك من خلال الاستبيان: (عدد ٦٠ شخص) يمكن اختيار أكثر من إجابة	
١	(٤٥%) السماء وما تحمل من استدارة الأفق. (رأي ٢٧)
٢	(٣٦,٧%) الكون الفسيح وما يحمل من نجوم. (رأي ٢٢)
٣	(٦,٦%) الأرض وما تحمل من استدارة. (رأي ٤)
٤	(٨,٣%) الجمال والرخاء والزينة. (رأي ٥)
٥	(١,٧%) الإنكفاء والإنطواء والإنفصال. (رأي ١)
٦	(١,٧%) ليس أيّاً مما سبق. (رأي ١)

٤/٨ ... تجميع آراء الورقة الثانية من الاستبيان عن القبة هي عنصر معماري متوارث ظهر بكثرة في عمارة الثقافة الإسلامية لكي يؤكد على (فكرة الإحتواء) وقد ظهرت القبة بكثرة في العمارة الدينية والجنائزية: نلاحظ أن الاختيارات التي ظهرت من خلال الاستبيان على مستوى (المهندسين المعماريين) معظمهم يشيرون إلى أن هذا العنصر يرمز إلى مكان الإمام أو الشيخ الذي يوعظ الناس وخصوصاً بالمبنى الديني بالمساجد. كما أن الاختيارات التي ظهرت من خلال (الطلاب الدارسين في مجال العمارة) معظمهم يشيرون إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى مكان الضريح (المتوفى) الذي سمي الضريح بأسمه وقد ظهر ذلك بالعصر المملوكي. كما أن الاختيارات التي ظهرت من خلال (العمامة من الناس) معظمهم يشيرون إلى أن هذا العنصر يرمز ويشير إلى مكان المصلين بالجامع أو الكنيسة أي مكان العبادة، حيث تم استعمال الثلاثة أفكار من قبل في الفكر المعماري عبر العصور المختلفة ودائماً ما كانت القبة ترمز وتشير إلى الغرض الأساسي أو الشيء الهام الذي من أجله تم بناء المنشأ بأكمله، وقد تم التأكيد عليه من خلال الاستبيان.

جدول (١٥) تجميع آراء المهندسين المعماريين والطلاب الدارسين في مجال العمارة والعمامة من الناس وذلك من خلال الاستبيان: (عدد ٦٠ شخص) يمكن اختيار أكثر من إجابة	
١	(٢٥%) مكان الإمام أو الشيخ أو الوالي. (رأي ١٥)
٢	(٠%) مكان الخادم أو حارس المكان. (رأي ٠)
٣	(٣٠%) مكان المصلين بالجامع. (رأي ١٨)
٤	(٣,٣%) مكان الملك أو الأمير أو السلطان. (رأي ٢)
٥	(٣٦,٧%) مكان الضريح (الميت). (رأي ٢٢)
٦	(٥%) ليس أيّاً مما سبق. (رأي ٣)

٩- النتائج والتوصيات:

قد تعرضنا في هذا البحث إلى الفكر الرمزي الذي يوجد وراء عنصر من أهم العناصر المعمارية التي ظهرت بالعمارة المصرية التراثية وهو عنصر القبة، حيث أنها قد ظهرت بالمباني الدينية بالجامع والكنيسة، والجنائزية بالمقابر والمدافن، وبعض المباني الخدمية والعمامة والعسكرية والسكنية وغيرها من المباني المختلفة في العصور

القديمة، فهي محاولة للفهم والتفسير الخاص للأفكار الرمزية والمعاني الخفية لعنصر القبة، مع عمل إسقاط لهذا العنصر بالعصور السابقة، وذلك للوصول إلى أصل ذلك الفكر المتوارث عبر الأجيال والعصور المختلفة، وقد قمنا بتتبع أصل ذلك الفكر في العصور التي سبقته بالفكر المصرى القديم والفكر القبطى، مع البحث عنه حديثاً في واقعا المصرى المعاصر، وكذلك التعرض لبعض الأمثلة البحثية بالعصر الحديث لرؤية ودراسة ما وصلنا إليه الآن، مع عمل الأستبيان لإختبار بعض الآراء للوقوف على مدى فهمها ومصداقيتها ودرجة وضوحها، وقد وجدنا أن ذلك العنصر لم ينبع من فراغ بل هو نتاج حضارات متتالية عبر الزمن لتصميمه وظهوره بهذا الشكل، كما أنه ظهر في عصرنا المعاصر بشكل مختلف من حيث التصميم المعماري المستخدم، والفكر المتوارث عبر الأجيال المختلفة مع قله فهم لمعانيه وخصوصا للمتلقى العابر والمشاهد بشكل عام من المستخدمين، فهي محاولة للفهم والتفسير الخاص للأفكار الرمزية والإشارات والمعاني المختلفة لعنصر القبة، كما أنها دعوة للتأمل والتدبر.

١/٩ ... ومن الدراسة النظرية نستنتج أن استعمال عنصر القبة في معظم المباني كان بغرض:

١/١/٩ ... الناحية الرمزية، حيث احتوت القباب على العديد من الأفكار والتعبيرات الرمزية والمعاني الأخرى الخفية التي ظهرت وراء ذلك العنصر، وقد اختلفت من فترة إلى أخرى بعمارة الثقافة الإسلامية وخصوصاً بالعمارة الدينية بالجوامع والمساجد، حيث أنها تشير إلى الشيء الهام الذى من أجله قد صمم المبنى، حيث أنها ارتبطت بمكان الشيخ أو الإمام كما ظهر بالعصر الطولونى والفاطمى، وارتبطت بمكان دفن الإمام أو الوالى بالعصر الأيوبى والمملوكى، وارتبطت أيضاً بمكان جمهور المسلمين المصلين كما ظهر ذلك بالعصر العثمانى وعصر محمد على إلى آخر هذه الأفكار والمعاني والتعبيرات الرمزية التي اختلفت من عصر لآخر طبقاً لثقافة المجتمع وتغييراته، كما تم وضع القبة فوق عنصر الماء للتأكيد على مدى أهميته لدى المسلمين داخل الجامع.

٢/١/٩ ... الناحية الوظيفية والبيئية، حيث إنها تعتبر معالجة فراغية من حيث الإرتفاع استعملت بكثرة في البيئات الحارة لتقليل درجات الحرارة داخل الفراغ المعماري نظراً لقلّة التعرض لأشعة الشمس بالسطح الكروى مقارنة بالسطح الأفقى الممتد المعتاد عليه مما يجعل الحمل الحراري أقل بالداخل، وقد توارث ذلك الفكر عبر العصور، حيث لجأ المعماري إلى استعمال القباب بالمباني المختلفة على حسب الوظيفية الأساسية الرئيسية الخاصة به.

٣/١/٩ ... الناحية الإنشائية، حيث تم استعمال القبة لتغطية مساحة كبيرة من الأسقف مع تقليل الأعمدة الإنشائية الناقله للأحمال فهي وسيلة إنشائية مبتكرة تم تطويرها عبر العصور والحضارات والثقافات المختلفة بمواد إنشاء متعددة مثل الطوب والطين والحجر والخشب... إلى آخره، وقد ظهر ذلك بكثيراً من المباني التراثية القديمة، سواء كان هذا المبنى ديني/ جنازى/ سكنى/ خدمى أو حتى عسكري إلى اخر هذه المباني التي ظهرت قديماً.

٤/١/٩ ... الناحية الجمالية، وذلك لكي يصبح المبنى أكثر جمالاً من حيث الملامح والتفاصيل والصورة البصرية التي تنطبع في ذهن المشاهد المار على المبنى وكذلك المستخدمين له في أوقات مختلفة.

٢/٩ ... ومن الدراسة الميدانية نستنتج أن استعمال عنصر القبة في معظم المباني كان بغرض:

١/٢/٩ ... الناحية الجمالية من حيث النسب كشكل مستعمل كمعالجة وللزينة وكعلامة بصرية قوية ومميزة للمكان كما ظهر ذلك من خلال الدراسة الميدانية الخاصة بالقبة الرئيسية التي توجد بدار الأوبرا المصرية بالجزيرة.

٢/٢/٩ ... الناحية العاطفية والحنين والعودة إلى الماضي، حيث إن القباب بتصميماتها وأشكالها المختلفة كانت تستعمل في المباني القديمة بالعمارة التراثية بهذه الطريقة فوق أسطح المباني، ولذلك نحن نستعمله الآن بنفس الشكل والحجم والتطبيق مع محاولة فهم الأهداف والأفكار المختلفة التي صممت من أجلها القباب.

٣/٢/٩ ... الناحية البيئية فالاستعمال لهذا العنصر بمبانينا الحديثة المختلفة وخصوصاً المباني الدينية كالجوامع والمساجد والكنائس والكاتدرائيات المعاصرة وكذلك المباني ذو الوظائف المختلفة بغرض المعالجة البيئية التي تتميز بها القبة في تقليل درجات الحرارة داخل الفراغ المستعمل، فهي معالجة بيئية مناسبة للبيئات الحارة.

٤/٢/٩ ... الناحية الإنشائية لنقل الأحمال من السقف إلى الأساسات فالقبة عنصر إنشائي قوى ومميز يتم وضعه في تسقيف الفراغات الرئيسية، وتعتبر معالجة إنشائية متميزة ومناسبة لمواد البناء المحلية المتاحة والمتوفرة.

٥/٢/٩ ... الناحية الفلسفية الرمزية التي توجد وراء ذلك العنصر المعماري، والتي توارثت عبر الأجيال المختلفة وضعف مفهومها فيما بيننا في وقتنا المعاصر، وقد ظهر ذلك من خلال المقابلات الشخصية، والدعوة لفهمه وتفسيره كما ظهر من خلال الاستبيان الذي تم من خلال المعماريين والطلاب الدراسين والعامّة من الناس.

٣/٩ ... ما توصل إليه موضوع البحث:

١/٣/٩ ... قد توصلنا في نهاية البحث إلى أن العمل المعماري لا بد له من أفكار ومعاني هادفة، يمكن أن يشار إليه من خلال الرمز وهو يعتبر روح العمل، حيث أن المبنى القائم الذي يخلو من الأفكار والمعاني المختلفة بمثابة الجسد الذي يخلو من الروح أو الوجدان، كما أن هذا البحث ليس دعوة لعمل المباني المعاصرة على نفس الطراز المتبع والنهج القائم في عمارة الثقافة العربية الإسلامية ذو (الطابع الإسلامي)، ولكنها دعوة للفهم والتدبر فيما مضى من أجل التواصل والإستمرارية من حيث الفكر عبر الأجيال المختلفة للوصول إلى واقع معماري معاصر لا يدعوا إلى التقليد ونقل الماضي بل يدعوا إلى فهم القديم والبحث عن الحديث للإزدهار والتقدم في المستقبل.

٢/٣/٩ ... ومن خلال هذا البحث قد توصلنا إلى أن مفردات العناصر المعمارية التي ظهرت في العمارة المصرية التراثية مثال عنصر القبة يحتوي على كثيراً من الأفكار الرمزية والمعاني المتعددة الخفية والغائبة عن كثيراً من المستعملين لتلك المفردات التراثية وأيضاً عامة الناس المستخدمين لهذه المباني، حيث إن هذه الأفكار لم تبع من فراغ، ولكنها ذات أصول تاريخية قد توارثت عبر الأجيال والعصور المختلفة عن فهم ووعي حتى وصلت إلينا، ونحن الآن ننظر إليها بدون الأخذ في الاعتبارات لتلك الأفكار والمعاني المختلفة.

٣/٣/٩ ... كما يعتبر هذا البحث دعوة إلى كل من يظن أن العمارة المصرية التراثية وخصوصاً التي ظهرت بعد دخول الإسلام تفتقر إلى الأفكار والتعبيرات والمعاني المختلفة حيث إنهم يرونها عمارة لا تستعمل إلا للأضرحة والمدافن والمقابر أي انها عمارة جنائزية فقط، بل أنها عمارة شاملة لجميع أنواع العمائر ومتوافقة مع بيئتها وثقافتها مجتمعتها، كما أنها تحتوي على أفكار ومعاني متعددة أساسها قائم على الدعوة والتوجه إلى الله.

٤/٩ ... التوصيات:

١/٤/٩ ... العمل على وعي المصمم المعماري والطالب الدارس والمستخدمين من الناس للأفكار والمعاني المتوارثة عبر العصور والأجيال المتعاقبة لأنها تمثل تراث الشعوب في البلاد، وذلك من خلال وسائل الإعلام.

٢/٤/٩... ضرورة تثقيف المصمم المعماري بمدى أهمية العناصر المعمارية المستعملة والمتوارثة عبر العصور والأجيال المختلفة لإمكانية فهم معانيها وتطويرها في العصر الحديث لكي تلائم فكر واحتياجات المجتمع.

٣/٤/٩... إعادة استعمال عنصر القبة وإعادة تصميمها بما يلائم الواقع الحالي بكل ما يحمل من أفكار وتكنولوجيا حديثة مع مراعاة متطلبات وإحتياجات الناس أو المجتمع المحلي المستخدم للمبنى، عن فهم ووعى لكيفية استخدام القبة ووضعها في المكان الأنسب بالشكل الأمثل للوصول إلى الهدف المنشود.

٥/٩ ... الدراسات المستقبلية:

١/٥/٩... مراعاة البعد الوظيفي والرمزي والمعاني المختلفة لعنصر القبة وخصوصاً بالمباني التي سوف تقام بالمستقبل عن فهم ووعى وذلك من خلال لجان متخصصة في هذا المجال، مع مراجعة المباني التي قد ظهرت بالسنوات الماضية وقد ظهر فيها هذا العنصر بالمنشأ كشكل جمالي زخرفي فقط وذلك لتصحيح الوضع الراهن.

٢/٥/٩... دراسة الأفكار الرمزية والتعبيرات والمعاني المتوارثة عبر العصور للأجيال الحديثة كلاً في تخصصه، وذلك لربط الخط الفكري الذي تطور عبر الأجيال، وقد اختفي في الوقت الحالي وذلك لإستكمال الفكر المتوارث ودمجه بالتكنولوجيا الحديثة، وذلك لمواكبة الحداثة عن فهم ووعى للأفكار الفلسفية والمعاني الرمزية.

٦/٩ ... كيفية الاستفادة من موضوع البحث:

١/٦/٩... فهم مجموعة الأفكار والمعاني المقترحة والتي توصلنا إليها قبل بداية تصميم أى مبنى يحمل الطابع العربي والإسلامي وخصوصاً بالمناطق التاريخية كمنطقة الأزهر والحسين والجمالية وشارع المعز وغير ذلك من هذه المناطق التي تحتوى على مباني تراثية قد ظهرت نتيجة الثقافات المتراكمة، وخصوصاً المباني الدينية كـ(الجوامع والمساجد والزوايا)، وكذلك المباني السكنية والعامية، ومن خلال هذه الأفكار يمكن تطوير هذه المفردات التراثية القديمة وتصميمها بشكل جديد فيه تواصل للفكر الخاص بهذا العنصر المعماري عن فهم ووعى بعيداً عن النقل والتقليد كما يحدث الآن بمعظم المباني المعاصرة وخصوصاً التي تقع بالمناطق التراثية.

٢/٦/٩... محاولة تثقيف المعماري والطالب الدارس بشكل خاص والمجتمع المحلي بشكل عام، بمدى أهمية العناصر المعمارية المكونة للمبنى من خلال النشر لإدراك مجموعة الأفكار الرمزية والمعاني الخفية المتعددة التي قد توصلنا إليها لهذا العنصر المعماري وكذلك إدراك الأهداف الأخرى من وظيفية وإنشائية وبيئية وجمالية إلى آخر هذه الأهداف الخاصه بالعنصر المعماري، فعنصر القبة الذي يحتوى على العديد من الأفكار الفلسفية والتعبيرات الرمزية والمعاني المتوارثة عبر العصور والأجيال المختلفة يحتاج منا الكثير من الدراسات الحديثة.

الهوامش والمراجع المستخدمة:

- [١] عبد الله عبد السلام الحداد، (١٩٩٨م)، مقدمة في الآثار الإسلامية، دار نشر الكتاب العربي، القاهرة.
- [٢] هيام السيد، (٢٠٠١م)، www.islamonline.net
- [٣] محمود محمد فتحي الألفي، ١٩٨٦م، العمارة الإسلامية في مصر خلال القرن التاسع عشر أسرة محمد علي بالقاهرة ١٨٠٥-١٨٩٩م، رسالة دكتوراه بكلية الهندسة جامعة القاهرة، بالجيزة- مصر.
- [٤] ثروت عكاشة، (١٩٩٤م)، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار الشروق، القاهرة - مصر.

- [5] يحيى وزيري، (١٩٩٩م)، موسوعة عناصر العمارة الإسلامية (الجزء الثاني)، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- [6] Doris Behrens, (2007) 'Cairo of the Mamluks', I.B. Tauris, London, New York
- [7] دينا سعيد، سوسن مراد، (٢٠٠٤م)، مجلة البيت العمارة الداخلية.. وحقل من الأفكار، العدد الثالث والأربعون، مجلة الديكور والفنون المعمارية، دار النشر مجلة الأهرام، القاهرة- مصر.
- [8] George Michell, (1996) 'Architecture OF the Islamic World', Hong Kong.
- [9] أشرف عبيد، (٢٠٠١م)، موسوعة "العمارة العربية في مصر الإسلامية"، www.islamonline.net
- [10] جمال الغيطاني، (٢٠٠٩م)، مسجد الطنبغا المارديني- معراج الأنفاس في محراب الطنبغا المارديني المصري اليوم- مؤسسة المصري اليوم للصحافة والنشر- عدد ١٩٠٦، القاهرة - مصر.
- [11] إيمان محمد عيد عطية، (١٩٩٣م)، المضمون الإسلامي في الفكر المعماري، رسالة دكتوراه، بكلية الهندسة، جامعة القاهرة، الجيزة - مصر.
- [12] القرآن الكريم. www.holyquran.net
- [13] يحيى يوسف صالح الزعبي، ١٩٧٨م، تأثير الظروف البيئية على التشكيل المعماري جدلية الشكل في العمارة، رسالة دكتوراه بكلية الهندسة جامعة القاهرة، بالجيزة - مصر.
- [14] نهاد محمد محمود عويضة، (١٩٩٩م)، التشكيل وحقيقة العمارة، رسالة ماجستير بكلية الهندسة جامعة القاهرة، بالجيزة - مصر.
- [15] Jim Antoniou, (1998), Historic Cairo, The American university in Cairo press, Cairo, Egypt.
- [16] Mostafa Shiha, (2001), the Islamic Architecture in Egypt, Prism Publications Office, Giza, Egypt.
- [17] حامد سعيد، (٢٠٠١م)، الفنون الإسلامية، دار الشروق، القاهرة - مصر.
- [18] Mohamed Rashed, (2015), Architecture Identity in contemporary Cairo, Faculty of Architecture and Society - Master of Science in Architecture, MILANO.
- [19] حسنى محمد نوبصر، ٢٠٠٠م، العمارة الإسلامية في مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- [20] يور دي يورا ترجمة (عبد الهادي أبو ريدة)، ١٩٩٨م، تاريخ الفلسفة في الإسلام، قابس، القاهرة.
- [21] Martina Frishman & Hasan-uddin Khan, (1994), The Mosque, The American university In Cairo Press, Cairo, Egypt.
- [22] جمال الغيطاني، (٢٠٠٥م)، تجليات مصرية يرويها الغيطاني، دريم- القاهرة - مصر.
- [23] محمد ماجد خلوصي، (١٩٩٧م)، حسن فتحي، دار قابس للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.
- [24] جمال الغيطاني، (٢٠٠٦م)، تجليات مصرية يرويها الغيطاني - الجزء الثاني - قاهرة نجيب محفوظ، دريم، القاهرة - مصر.
- [25] محسن محمد عطية، ١٩٩٩م، موضوعات في الفنون الإسلامية، النهضة المصرية، القاهرة - مصر.
- [26] طارق والي، (٢٠١٥م)، زمنيات مصرية- مئة سنة عمارة- رمسيس ووصا واصف، مركز طارق والي، القاهرة.
- Available online at: <https://www.walycenter.org/images/stories/archives/TWC-Archives-Ramsis%20WW.pdf> (accessed on 2/5/2021).
- [27] محمد ماجد خلوصي، (٢٠٠١م)، الأبنية الثقافية الفنية - معارض/ قاعات/ مؤتمرات/ برلمانات، دار قابس للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

THE MEANING BEHIND THE DOMES

With the study of models in the modern age

Kamal Mahmoud Kamal Mohamed Elgabalawy

Assist. Professor, Department of Architecture, Faculty of Engineering, Benha University, Egypt
kamal_elgabalawy@yahoo.com

Received 15 March 2021; Revised 12 April 2021; Accepted 12 April 2021

Abstract:

This research represents an entry point for an attempt to understand and explain the philosophical ideas, expressions and symbolic meanings that appeared behind the domes while tracing the roots of these ideas in previous ages to reach the origin of that thought, as these ideas did not originate from a vacuum, but are inherited through the different generations, the owners of the same thought, place and culture, then test These ideas in the Egyptian reality through a group of contemporary research examples that contain the dome element, then expressing opinion and participation through thought by means of a questionnaire in which a group of architects, architecture students and users of the people participated, in order to reach the extent of understanding and credibility of those ideas, and from this point of view the This research calls for an understanding through the mind of society in general and the architect in particular of this architectural element inherited through different generations.

keywords: Domes - Symbolism - Expression - Thought - Meaning.